

الباب الثاني

الإطار النظري:

كما تم ذكره في التحديد الإجرائي فإن الإطار النظري لهذا البحث سيضمن أيضا على المصطلحات السابقة ولكن هنا ستقوم الباحثة بشرح هذا المصطلحات بشكل أوسع؛ القصة، اللغة، اللغة العربية، اللغة العربية الفصحى، اللغة العربية العامية، اللهجات، الترادف، الأضداد، المعجم والدلالة وكذلك الفونولوجيا، الدراسة التقابلية اللغوية. وهو كالآتي:

أ. القصة

القصة هي الخبر، وهو القصص، والقصص: جمع القصة التي تكتب. والقصة التربوية تشمل القصص المكتوب، والخبر المقصوص، وكلاهما له أهمية كبيرة في التأثير التربوي، خاصة وأن الأخبار المقصوصة كثيرة ومتجددة بحسب الحوادث التي تحدث في العالم، وفي كلاهما عظة وعبر ودروس^{٣٤}. تبرز أهمية القصة من التأثير النفسي العميق، الذي تتركه في ذهن المستمع أو القارئ، وتتجاوز ذلك إلى التأثير في سلوكه، وأفكاره، ويمكن إجمالها فيما يلي:

١. أنها أحد أساليب التربية الإسلامية، حيث تضمن القرآن الكريم الكثير من القصص، قال تعالى: {مَنْ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ

^{٣٤} خالد حامد الحازمي، أصول التربية الإسلامية، الطبعة ١ (الرياض: دار عالم الكتب، د.ت). ص: -

هَذَا الْقُرْآنَ {^{٣٥}. كما تضمنت السنة النبوية المشرفة العديد من القصص التي قصها رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه، وحفظتها كتب الأحاديث النبوية.

٢. تشد القصة القارئ أو المستمع إليها من خلال مواقفها المتعددة، والمختلفة.

٣. للقصة تأثير على عواطف الإنسان، فتكون لديه ميول نحو فئة أو أفراد، أو سلوك معين، وبالتالي يتقمص شخصياتهم ويقلد سلوكهم. فعن طريق المشاركة الوجدانية لأحداث القصة وشخصياتها يتدمج المستمع أو القارئ مع جو القصة العاطفي حتى يعيش بانفعالاته مع شخصياتها فيحب ويكره ويعادي ويتألم، وبالتالي يتكون لديه اتجاه بحسب موضوع القصة.

٤. تنقل القصة الإنسان إلى مكان الحدث عن طريق تصور مجريات أحداثها وأفرادها، وهذا عامل نفسي يعطي القصة أهمية في تتبع أحداثها دون ملل.

وفي تاريخ تدوين التربية الإسلامية والتأليف فيها كفن له أسسه ومنهجه، فإن القرآن الكريم قد بين لنا المنهج الذي ينبغي أن نربي عليه أنفسنا وأهلينا، قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ} ^{٣٦} فهذا أمر من الله تعالى بالاستجابة لكل ما تضمنه القرآن الكريم والسنة النبوية، فهما حياة البشرية وسعادتها في الدنيا والآخرة، كما تضمن القرآن الكريم نماذج من الأساليب التربوية المتعددة: كأسلوب القصة والموعظة

^{٣٥} . سورة يوسف. الآية: ٣.

^{٣٦} . سورة الأنفال: آية: ٢٤.

والحوار والعبرة والقدوة، وتضمن أيضا على ما يجلب للإنسان السعادة الأبدية والنعمة السرمدية، ووضح للبشرية ما تحتاج إليه في أمور معاشها ومعادها^{٣٧}.

ب. اللغة

قرر العلماء قديما وحديثا على اعتبار اللغة نسقا رمزيا ونظاما لفظيا ودلاليا، تقوم بأدوار حمة على كافة مستويات حياة الإنسان؛ فهي أقرب الأدوات لديه، وأيسرها استخداما للوصف والتحليل. وبفضل ما يمتاز به النظام اللغوي من مرونة وقدرة تعبيرية فإن استخدامه يساعد الفرد المتكلم الطبيعي في تعيين الأشخاص وتمييزهم، ووصف الأشياء، وتحليل الأفعال والسلوكات، وتحديد الأهداف من كل نوع من أنواع الموجودات، وعرضها وتفسيرها. فهي أداة طيعة للإفصاح عن الفكر، والتعبير عن الحاجات الفردية والمجتمعية المختلفة والمتنوعة^{٣٨}.

وتعد اللغة من أيسر الوسائل المستخدمة بين بني البشر لتحقيق أهداف الإبلاغ، والتواصل، والتفاهم، والتعاون. وقد أشار العلامة عبد الرحمن بن خلدون في تعريفه للغة إلى كونها "عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعلٌ لساني، ناشئ عن القصد، بإفادة الكلام، فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها، وهو اللسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم. واللغة أداة واصفة تحليلية، تعكس معتقدات متكلميها وتصوراتهم عن الحياة والوجود؛ وبها تتم الإبداعات والإنتاجات الحضارية العامة، وبها يدون الناس صفحات

^{٣٧} خالد حامد الحازمي، أصول التربية الإسلامية، الطبعة ١ (الرياض: دار عالم الكتب، د.ت). ص:

^{٣٨} بلقاسم عبد السلام اليوبي و صالح عياد الحجوري، "الثقافة المجتمعية في مناهج تعليم اللغة العربية

للناطقين بلغات أخرى دراسة تحليلية تقويمية"، العدد ٣٠، ٢٠١٨. ص: ٦٢

تاريخهم، ويسجلون قيمهم الثقافية، ويصوغون خصائص وجودهم الحضاري، ويثبتون مقوماتهم الاجتماعية فعلا وتفاعلا^{٣٩}.

ج. اللغة العربية

من اللغات التي اشتهرت بين اللغات الأخرى هي اللغة العربية، وقبل شهرتها فهي لغة تتحدث بها الشعوب العربية ولذلك سميت باللغة العربية. وهناك اتفاق بين الباحثين بأن اللغة العربية تنتمي إلى مجموعة اللغات السامية، على اختلاف في تفصيل ذلك. وهذه المجموعة تنتمي إلى (الفصيلة الحامية السامية). ويطلق العلماء اليوم على الشعوب الآرامية، والفينيقية، والعبرية، والعربية، واليمينية، والبابلية الآشورية لقب الساميين.^{٤٠}

واللغات السامية تنقسم من حيث نشأتها إلى: شرقية، وغربية. والغربية تنقسم إلى شعبتين: شمالية، وجنوبية. تشمل الشمالية (الكنعانية)، و(الآرامية)، وأشهر لهجات الكنعانية هي اللهجة العبرية. وتشمل الشعبة الجنوبية الأساسية على لغتين عربيتين عظيمتين (العربية الجنوبية)، و(العربية الشمالية). وللعربية الجنوبية أسماء مختلفة، مثل ذلك اليمينية القديمة والقحطانية. أما العربية (الباقية) المعروفة حاليا، فهي إحدى لهجات العربية الشمالية^{٤١}.

^{٣٩} بلقاسم عبد السلام اليوبي و صالح عياد الحجوري، "الثقافة المجتمعية في مناهج تعليم اللغة العربية

للناطقين بلغات أخرى دراسة تحليلية تقويمية"، العدد ٣٠، ٢٠١٨. ص: ٦٣

^{٤٠} محمد عبد الخالق محمد فضل، ١٠٠ سؤال عن اللغة العربية، م الطبعة الأولى (مركز الملك عبد الله

بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، ١٤٣٦). ص: ٧

^{٤١} محمد عبد الخالق محمد فضل، ١٠٠ سؤال عن اللغة العربية، م الطبعة الأولى (مركز الملك عبد الله

بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، ١٤٣٦). ص: ٧

١. الدول التي تتحدث اللغة العربية لغة رسمية

بما أنها لغة عربية ولكن هناك العديد من الدول تتحدث بها وجعلتها لغة رسمية فيها. وفقا لما كتب في أحد مؤلفات مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية (العربية لغة رسمية في كل دول الوطن العربي بالإضافة إلى: تشاد، وإريتريا، وفلسطين المحتلة، كما تدرس بشكل رسمي أو غير رسمي في الدول الإسلامية وسائر المجتمعات الإسلامية في أرجاء العالم. وهي لإحدى اللغات الرسمية الست في منظمة الأمم المتحدة. وفيما يأتي قائمة بأبرز الدول التي يُتحدث فيها باللغة العربية: المملكة العربية السعودية، الإمارات العربية المتحدة، الكويت، قطر، مملكة البحرين، سلطنة عمان، المملكة الأردنية الهاشمية- الصومال، إريتريا، تشاد، الجمهورية التونسية، الجمهورية الجزائرية، جمهورية جزر القمر، جمهورية جيبوتي، جمهورية السودان، الجمهورية العربية السورية، الصومال، الجمهورية العراقية، فلسطين وأراضيها المحتلة، الجمهورية اللبنانية، الجمهورية الليبية، جمهورية مصر العربية، مملكة المغرب، موريتانيا، الجمهورية اليمنية^{٤٢}.

^{٤٢} محمد عبد الخالق محمد فضل، ١٠٠ سؤال عن اللغة العربية، م الطبعة الأولى (مركز الملك عبد الله

بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، ١٤٣٦). ص: ٢٢

٢. الدول غير العربية التي تعتمد اللغة العربية لغة رسمية فيها

بما أنها لغة عربية ولكن هناك دول غير عربية تتحدث بها وجعلتها لغة رسمية فيها. وفقا لما كتب في أحد مؤلفات مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية (توجد عدة دول غير عربية تعتمد اللغة العربية لغة رسمية فيها، سواء لغة رسمية أولى أو لغة رسمية ثانية، وهي: إريتريا، وباكستان، وتشاد، وجزر القمر، وجيبوتي، والصومال، وغامبيا، والسنغال، ومالي. كما أن اللغة العربية لغة رسمية أيضا في الأراضي العربية التي تحتلها إسرائيل، هذا بالإضافة إلى انتشار اللغة العربية في كثير من المناطق في بعض الدول، مثل: نيجيريا، وغينيا، وأثيوبيا، والنيجر^{٤٣}.

د. اللغة العربية الفصحى

العربية الفصحى في الأصل هي لهجة من لهجات العرب وهي اللغة المشتركة في شبه الجزيرة العربية وقبل الإسلام تعرف بلهجات القبائل حيث كانت هناك عدة قبائل في شبه الجزيرة العربية وهم تميم وربيعة ومضر وقيس وهديل وقصاعة وغيرها من القبائل المشهورة وقتها^{٤٤}. ولهجة قبيلة قريش تعتبر من أقوى اللهجات في تكوين العربية الفصحى لاستخدامها في العديد من احتياجات الحياة المتجددة التي يدفع إليها تبادل

^{٤٣} محمد عبد الخالق محمد فضل، ١٠٠ سؤال عن اللغة العربية، م الطبعة الأولى (مركز الملك عبد الله

بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، ١٤٣٦). ص: ٢٩

^{٤٤} هاشم الأشعري، "خصائص اللغة العربية الفصحى ومكانتها في الدين الإسلامي"، ٢٠١٨، البيان،

المجلد ١٠ (٢٠١٨). ص: ٥٥

المنافع، وجمع الناس في موسم الحج والأسواق والحروب، وقد كتب اللهجة القريشية الفور لأسباب دينية سياسية واقتصادية^{٤٥}.

وفي قول آخر الفصحى هي العربية الخالصة السليمة من كل عيب ولا يخالطها لفظ عامي أو أعجمي. وتعرف بلغة الكتابة التي تدون بها المؤلفات والصحف والمجلات وشؤون القضاء والتشريع والإدارة، ويؤلف بها الشعر والنثر الفني، وتستخدم في الخطابة والتدريس والمحاضرات. والفصحى هي العبارة التي لها معنا واضح، وسهلة ألفاظه والكتابة الصحيحة وفقا لقواعد اللغة العربية (النحو والصرف)^{٤٦}.

هـ. اللغة العربية العامية واللهجات^{٤٧}

١. العامية

إن ظاهرة وجود العامية إلى جانب العربية الفصحى ظاهرة لغوية في جميع دول العالم، ولكن منهما مجالاته واستعمالاته. واللهجة العامية تعرف بأنها الطريقة الحديثة التي يستخدمها أكثرية الناس وتجري بها كافة تعاملاتهم الكلامية. وهي عادة لغوية في بيئة خاصة تكون هذه العادة صوتية في غالب الأحيان^{٤٨}.

^{٤٥} هاشم الأشعري، "خصائص اللغة العربية الفصحى ومكانتها في الدين الإسلامي"، ٢٠١٨، البيان، المجلد ١٠ (٢٠١٨). ص: ٥٥

^{٤٦} كاتيرينا بوتري دوبي سولستيا تانور، "اللغة العربية الفصحى واللهجة العامية المصرية"، عجمي مجلة اللغة والأدب العربي، المجلد ٨ (٢٠١٨). ص: ١٣٨-١٣٩

^{٤٧} كاتيرينا بوتري دوبي سولستيا تانور، "اللغة العربية الفصحى واللهجة العامية المصرية"، عجمي مجلة اللغة والأدب العربي، المجلد ٨ (٢٠١٨). ص: ١٤١

^{٤٨} كاتيرينا بوتري دوبي سولستيا تانور، "اللغة العربية الفصحى واللهجة العامية المصرية"، عجمي مجلة اللغة والأدب العربي، المجلد ٨ (٢٠١٨). ص: ١٤٢

٢. اللهجات

في علم اللغة اللهجة هي مجموعة من الصفات اللغوية التي تنتمي إلى بيئة خاصة ويشترك في هذه البيئة خاصة. ويشترك في هذه الصفات اللغوية جميع أفراد هذه البيئة. وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات يشترك جميعا في مجموعة من الظواهر اللغوية وهو ما اصطلح على تسميته لغة، وتيسر المجموعات التي تتحدث لهجات ولغة واحدة التواصل بعضهم ببعض وفهم ما يدور بينهم من حديث بقدر الرابطة التي تربط تلك اللهجات. وتختلف اللهجات بطريقة لفظ كلمات معينة. تخص مجموعة من الأشخاص وتميزهم عن المجموعة الأخرى^{٤٩}.

وتتميز كل لهجة بصفات تجعلها تختلف عن اللهجة الأخرى، وهذه الصفات تكاد تنحصر في الأصوات وطبيعتها، وكيفية صدورها فالذي يفرق بين لهجة وأخرى هو بعض الاختلافات الصوتية. ولكن لا بد أن تشترك لهجات اللغة الواحدة في الكثرة الغالبة من الكلمات ومعانيها، وفي معظم الأسس التي تخضع لها بنية الكلمات، وفوق هذا وذاك في تركيب الجمل^{٥٠}.

^{٤٩} كاتيرينا بوتري دوبي سولستيا تانو، "اللغة العربية الفصحى واللهجة العامية المصرية"، عجمي مجلة

اللغة والأدب العربي، المجلد ٨ (٢٠١٨). ص: ١٤٢

^{٥٠} عطية سليمان، اللهجة المصرية بين التراث والمعاصرة (الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٦). ص: ٩

أ) اللهجة الحجازية

منطقة الحجاز؛ منطقة تتواجد فيها مدينتي مكة و المدينة المنورة وهذه المدينتين هي نقطة جذب العديد من المسلمين من جميع أنحاء العالم هم يأتون للحج والعمرة والبعض منهم من يبقى ومنهم من يعود، وهؤلاء الذين يقعون في أرض الحرمين يشكلون مزيج من السكان يقعون بحكم المكانة الدينية لمكة المكرمة والمدينة النبوية، وهجرة الكثير لها للمجاورة وهروباً من الواقع الأليم لبلادهم وخاصة في أوقات احتلال البلاد الإسلامية فيما يسمى بالاستعمار^{٥١}.

وأكثر سكانها يتكون من^{٥٢}:

- ١) **العرب:** من أهل الحجاز الأصليين، أو من أرجاء الجزيرة العربية أو من خارجها.
- ٢) **الهنود:** ويقصد بهم سكان القارة الهندية التي تشمل الهند وباكستان وبنجلادش، وكثير من هؤلاء من الأغنياء والعلماء الذين مكثوا في المدينتين المقدستين بعد أن أدوا فريضة الحج رغبة في المجاورة. وقد كان لهم نفع واضح للمنطقة بإنشاء المشروعات التعليمية والأعمال الخيرية.
- ٣) **الأتراك:** وقد كان وجودهم بسبب الحكم العثماني.

^{٥١} السيد أبو عبد الله المدني، صوفيات حجازية حقائق شاملة عن صوفية الحجاز، د.ت. ص: ٣

^{٥٢} السيد أبو عبد الله المدني، صوفيات حجازية حقائق شاملة عن صوفية الحجاز، د.ت. ص: ٣

- ٤) الأفرقة: ويطلق عليهم أهل الحجاز: «التكارنة» بغض النظر عن البلاد التي جاؤوا منها، والتي كان العرب الأوائل يسمون بلادهم: «أرض دكور».
- ٥) سكان آسيا الوسطى: ويطلق عليهم أهل الحجاز: «البخاريين» وقد قدم أكثرهم بعد احتلال الروس لبلادهم.
- ٦) سكان جنوب شرق آسيا: «الجاوه» من أندونيسيا وغيرها.
- ٧) الأفغان: وهم أقل من سابقهم.

اللهجات الحجازية:

لوجود هذا المزيج من السكان بالحجاز تسبب في تغيير أو انحراف في اللغة العربية الفصحى ولضيق بعض الحروف مثل: القاف، والذال، والثاء، والضاد أحياناً، وكذلك الظاء. وأمثله كالتالي^{٥٣}:

فالقاف يلفظونها كافاً فارسية؛ أي بين بين؛ فيقولون: «كلت له» بدلاً من «قلت له»، ويقولون: «ظبط» بدلاً من «ضبط»، ويقولون: «خبيس» بدلاً من «خيث»، «وعثمان» بدلاً من «عثمان»، «وداك» بدلاً من «ذاك». وفي الأيام الأخيرة يسمع في لهجتهم ما لم يسمع أو يعرف من قبل فصاروا يقولون «كلتو» بدلاً من «قلت له»، وهكذا.

^{٥٣} السيد أبو عبد الله المدني، صوفيات حجازية حقائق شاملة عن صوفية الحجاز، د.ت. ص: ٤

ويقولون «بُرَاد» بمعنى «برد»، «بزورة» بمعنى أطفال، ويقولون «إزهم عليه» بمعنى ناد عليه، ويقولون: «ستي» بدلا من سيدتي، «سيدي» بدلا من سيدي. ومن التراكيب المنحرفة قولهم: «خش جوه شوف» بمعنى أدخل داخل وانظر. ويقولون: «دوبو كان هنا» بمعنى قبل قليل كان هنا، ويقولون: «يا دوب يكفي» بمعنى على قدر الكفاية. ويقولون «كداب» بدلا من كذاب، ويقولون: «كوام كوام» بمعنى سريعا سريعا. ويقولون «جواز» بدلا من زواج. وتقول المرأة «جوزي» بدلا من زوجي، ويقولون: «من فين جي» بمعنى من أين أتى.

ومما دخل على الحجازيين من العثمانيين صيغة النسبة: «فهوجي»، «جزيجي»، و «مكوجي». ويقولون «ندر» بمعنى خرج، ويقولون «اخصروا» بمعنى لا تسمع له، ويقولون «جلوزها» أو «زلوجها» بمعنى تغاض، ويقولون: «شره» بمعنى لا تبالي به، ويقولون: «سيبه» بمعنى اتركه، ويقولون: «باظت الشغلة» بمعنى فسدت، ويقولون: «زل» بمعنى: مر، ويقولون: عن الأعسر «أشطف»، ويقولون: «فقع» بمعنى هرب، ويقولون: «استنى» بمعنى انتظر، ويقولون: «أشكل» أي أكثر، ويقولون: «إشبك» بمعنى ماذا دهاك؟

ب) اللهجة المصرية

كما هو الحال للهجة الحجازية، اللهجة المصرية أيضا لها أحوال يؤثر في تكوين لهجتها؛ مرت اللغة المصرية بمراحل عديدة من الصراع مع لغات أخرى، ولم يكن لها الخيرة من أمرها في هذه المراحل اللغوية المختلفة، بل كانت في كل هذا خاضعة لظروف محتليها من الشعوب المختلفة من يونان، ورومان، وفرس، وإلى جانب لغتها المصرية، أو القبطية التي يتحدث بها سكان الأصليون مرت أيضا بمراحل تطور مختلفة^{٥٤}.

بحسب ما قاله الدكتور مراد كامل الذي ذكره عطية سليمان في كتابه " اللهجة المصرية بين التراث والمعاصرة" إن اللغة المصرية مرت بخمس مراحل وهو^{٥٥}:

- ١) اللغة المصرية القديمة: وهي لغة الأسر من الأولى إلى الثانية، منذ قرابة سنة ٣٤٠٠ ق.م إلى سنة ٢٤٠٠ ق.م.
- ٢) اللغة المصرية المتوسطة: وهي لغة الآداب من الأسرة التاسعة إلى الأسرة الثانية عشرة، منذ قرابة سنة ٢٤٠٠ ق.م إلى سنة ١٣٥٠ ق.م وصارت لغة الأهلين نحو ثلثي هذه الحقبة.

^{٥٤} عطية سليمان، اللهجة المصرية بين التراث والمعاصرة (الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٦). (ص:

^{٥٥} عطية سليمان، اللهجة المصرية بين التراث والمعاصرة (الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٦). (ص:

- ٣) **اللغة المصرية الحديثة:** وهي لغة الأهلين من الأسرة الثامنة عشرة إلى الرابعة والعشرين، أي منذ قرابة سنة ١٥٨٠ ق.م إلى سنة ٧١ ق.م
- ٤) **الديموطيقية:** وهي المستخدمة في الكتب والوثائق من سنة ٧٠٠ ق.م إلى سنة ٧ ق.م
- ٥) **القبطية:** وهي اللغة المصرية القديمة في صورتها الأخيرة، من مراحل تطورها.

ثم ظلت اللغة المصرية القديمة في مراحلها المختلفة لغة الكتابة، والتخاطب في مصر حتى قيام دولة البطلمة فأصبحت اليونانية لغة البلاد الرسمية، وبمضي الزمن أخذ كثير من المصريين يتعلمونها، ويستخدمونها في وثائقهم وخطاباتهم حتى ولو كانوا، يجهلونها، ولا جدال في أن اللغة المصرية كانت لا تزال تستخدم في الكتابة الدينية، والتخاطب فضلا عن تحرير العقود والرسائل^{٥٦}.

اللغة القبطية:

ومع ظهور اللغة اليونانية في البيئة المصرية كلغة رسمية ظلت الشعب متمسكا بلغته الديموطيقية، وبدأ تدوين هذه اللغة بحروف يونانية، وقبل كل ذلك كان المصريون يكتبون بالأحرف الموجودة الآن على الآثار القديمة

^{٥٦} عطية سليمان، اللهجة المصرية بين التراث والمعاصرة (الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٦). ص:

كالبراني، والأبنية، والأعمدة، والأحجار، والقبور،
والتواييت، والأبواب الحجرية، أو الخشبية، والآنية الحجرية،
أو الرخامية، وغيره^{٥٧}.

اللهجات القبطية:

المعروف أن اللغة المصرية القديمة كانت تضم
لهجات شتى ولا زالت هذه واضحة في البيئة المصرية إلى
الآن، وقد قسم العلماء اللهجات القبطية إلى قسمين هما:
أ- لهجات مصر السفلى

ب- لهجات مصر العليا (الصعيدية الفيومية-الأخمينية)
وجعلها عبد المسيح المسعودي ثلاث لهجات
قائلا "واعلم أنه كان في اللغة القبطية ثلاث فروع لا تفرق
بعضها عن بعض كثيرا. فالأول القبطي الصعيدي وكان
مستعملا في الصعيد، والثاني القبطي البحري، وكان
مستعملا في بلاد البحيرة والثالث القبطي البشموري وكان
مستعملا في بلاد البشمور الذين لا يعلم جيدا أين كان
محل سكائهم فالصعيدى والبشموري تركا بالكلية والبحري

^{٥٧} عطية سليمان، اللهجة المصرية بين التراث والمعاصرة (الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٦). ص:

بقي مستعملا عندنا إلى الآن في الكنائس والصلوات في كل أرض مصر بدلا من الثلاثة فروع المذكورة"^{٥٨}.

اللغة العربية في مصر:

بحسب قول الدكتور أحمد مختار في كتاب عطية سليمان. اللهجة المصرية بين التراث والمعاصرة. "إن العربية كانت تتكلم في مصر قبل الإسلام بين أبناء الجاليات العربية، وعلى ألسنة تجار العرب. وأن تبادلا حدث بين اللغتين المصرية أدى إلى ترك آثار من كلا الجانبين على الآخر، ولكن دون أن تفقد أيا منهما شخصيتها". والدليل على أقواله هو حديث المؤرخين عن الخطوط التجارية البرية والبحرية بين مصر والجزيرة العربية، وأهمية غزة كميناء تجاري في ذلك الوقت، بحيث كانوا يتبادلون السلع التجارية فيما بينهم، ودليل آخر هو هجرة القبائل العربية لمصر بغرض الاستيطان والاستقرار مثل هجرة القبائل في جزيرة العرب كقبيلة بلى وبطون من خزاعة.... وغيرها، ونتيجة من التبادل التجاري والهجرة البشرية ترك أثر واحتكاك على اللغة المصرية والعربية، حيث قال الدكتور مختار "وقد كان نفوذ اللغة المصرية على اللغة العربية كبيرا من ناحية المفردات فهناك كلمات مصرية كثيرة

^{٥٨} عطية سليمان، اللهجة المصرية بين التراث والمعاصرة (الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٦). ص:

دخلت اللغة العربية وأصبحت ينظر إليها على أنها من اللغة الأدبية النموذجية" ^{٥٩}.

و. الترادف

كما ذكرت الباحثة سابقا هو عبارة عن الاتحاد في المفهوم وقيل هو توالي الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد. وأيضا يطلق على معنيين أحدهما الاتحاد في الصدق والثاني الاتحاد في المفهوم ومن النظر إلى الأول ففرق بينهما ومن نظر إلى الثاني فلم تفرق بينهما ^{٦٠} والمعنى الأوسع له هو كالاتي:

الترادف في اللغة هو التابع، وترادف الشيء تبع بعضه بعضا، قال تعالى في سورة الأنفال: {بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلِئِكَةِ مُرَدِّينَ (٩)}، والترادف يثري اللغة ويرتقي بها، فالألفاظ فيه تتقارب مع المعاني وإن كانت لا تتحد في دلالاتها، فكلمة "قدح" لا يمكن أن تؤدي المعنى نفسه في كلمة "كأس" وإن كان اللفظ متفقا والمعنى الشائع لهما متقاربا وهذا مما يدل على سعة لغتنا وما تحفل من مترادفات ومتجانسات ^{٦١}

وذكر الترادف في إشكالية الترادف على أن المترادف هو أن يدل أكثر من لفظ على معنى واحد..... والترادف حشد لغوي تترادف فيه الألفاظ وتتوالى على المعنى الواحد، وشواهد في العربية كثيرة ومتنوعة تشمل الأسماء والأفعال والصفات، ورغم أن الترادف ظاهرة لغوية عامة تشترك فيها اللغات

^{٥٩} عطية سليمان، اللهجة المصرية بين التراث والمعاصرة (الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٦). ص:

^{٦٠} العلامة السيد الشريف علي الجرجاني، كتاب التعريفات، د.ت. ص: ٥٨

^{٦١} وليد عبد المجيد إبراهيم، الترادف في اللغة العربية (عمان: مركز الكتاب الأكاديمي، ٢٠١١). ص: ٥

الحية، إلا أنه بصورته التي جاء عليها في العربية -من الاتساع والشمول- كاد يكون خصيصة من خصائصها، وميزة تنفرد بها بين اللغات^{٦٢}

ز. الأضداد

أو التضاد كما ذكرت الباحثة سابقا هو أن يجمع بين المتضادين مع مراعاة التقابل، فلا يجيء باسم مع فعل ولا بفعل مع اسم كقوله تعالى: {فَلْيُضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا} (التوبة: ٨٢)^{٦٣} والمفهوم الأوسع له كالتالي:

الأضداد جمع ضد. وضد كل شيء ما نفاه، نحو البياض والسواد، والسخاء والبخل، والشجاعة والجهن^{٦٤}. وهي كلمات لها معنيان متضادان، نحو كلمة "المولى" التي تعني المولى والسيد، ونحو كلمة "الحميم" التي تعني البارد والحار^{٦٥}.

^{٦٢} سعيد عطية علي مطاوع، إشكالية الترادف في الترجمة العبرية لمعاني القرآن، م الطبعة الأولى (القاهرة: دار الآفاق العربية، ٢٠٠٦). ص: ٢١-٢٣

^{٦٣} العلامة علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات (القاهرة: دار الفضيلة،

١٤١٣). ص: ٥٥

^{٦٤} أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي، كتاب الأضداد في كلام العرب، طبعة الثانية (دار

طلاس، ١٩٩٦). ص: ٣٣

^{٦٥} الدكتور أنطونيوس بطرس، المعجم المفصل في الأضداد، الطبعة الأولى (بيروت: دار الكتب العلمية،

١٤٢٤). ص: ٨

ح. المعجم والدلالة

١. المعجم

المعاجم لغة هي: جمع معجم، وهو مشتق من عجم، ولهذا الكلمة عدة معان متضادة أقربها: قولهم: أعجمت الكتاب إذا بينته وأوضحته. وفي الاصطلاح: كتاب يضم عددا كبيرا من المفردات اللغوية مقرونة بشرحها، وتكون مواده مرتبة ترتيبا خاصا بحسب طريقة كل مؤلف^{٦٦}.

يهتم المعجم اللغوي بتفسير (معنى) كلمات اللغة. ففيه عنصران أساسيان: أولهما الكلمة، وثانيهما المعنى^{٦٧}.
(أ) الكلمة:

اختلف الدارسون في حديثهم عن الكلمة، وماهيتها، وتحديدتها، الكلمة عبارة عن سلسلة متصلة من الأصوات توجد بينها فواصل كما توجد في اللغة المكتوبة، ولكن الأغلبية العظمى للدارسين تستعمل الكلمة وتتحدث عنها في دراسة اللغة، ولعل أكثر فرع الدراسات اللغوية حاجة إلى الاعتراف بالكلمة هو فرع المعاجم، إذ تكون الكلمة في المعاجم المادة الأصلية، والحقيقة (أن الكلمات، أساسا، وحدات في اللغة كنظام (له طريقته الخاصة في التركيب).

(ب) المعنى

^{٦٦} أحمد بن عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، ١ ط (الرياض: دار الراجحة، ١٩٩٢). ص:

^{٦٧} محمد أحمد أبو الفرج، المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث (دار النهضة العربية،

وإذا كان هناك خلاف في تحديد (الكلمة) فإن الخلاف في (المعنى) أكثر. وأبادر هنا بنوع من تبسيط الأمر فأقسم المعنى إلى ثلاثة أنواع: المعنى اللغوي، المعنى السياقي، والمعنى الاجتماعي^{٦٨}.

(١) المعنى اللغوي يشمل كل ما يمكن أن تدل به الأصوات اللغوية والتركيب اللغوي على المعنى.

(٢) المعنى السياقي ما يوضحه سياق الحال، وأنا استعمل سياق الحال بالمعنى الغني الذي استمد استنادنا فيرث وقد كان يأخذ في الاعتبار الأقوال والأشخاص والأفعال... وغيرها مما يكون في الموقف الذي تستعمل فيه اللغة.

(٣) المعنى الاجتماعي هو المعنى الذي يفهمه الفرد في المجتمع من ألفاظ لغته، ويتفق معه على هذا الفهم بقية أفراد المجتمع، ويتعلمه الأطفال إلى أن يكبروا فيفهموا لغة مجتمعهم.

^{٦٨} محمد أحمد أبو الفرج، المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث (دار النهضة العربية،

أسباب تأليف المعاجم وفوائدها^{٦٩}:

- ١- العناية بفهم آيات القرآن الكريم؛ حيث أن تفسير مفرداته يعين على معرفة معنى آياته. وذلك بمراجعة المؤلفات في غريب القرآن.
- ٢- تفسير الألفاظ الغريبة الواردة في الأحاديث المروية عن الرسول صلى الله عليه وسلم، والآثار الواردة عن الصحابة والتابعين رحمهم الله تعالى في كتب غريب الحديث.
- ٣- معرفة المراد بألفاظ بعض الفقهاء في المتون، وربطها بالتعريفات الاصطلاحية عندهم. وذلك في المؤلفات الخاصة بغريب ألفاظ الفقهاء. أو كما يسميها بعضهم (لغة الفقه).
- ٤- فهم مفردات القصائد الشعرية الغريبة، والقطع النثرية الغامضة.
- ٥- تدوين اللغة العربية خشية ضياع شيء من مفرداتها لا سيما في حياة فصحاءها. والمحافظة عليها من دخول ما ليس من مفرداتها.
- ٦- ضبط الكلمات المعضلة بالشكل، ومعرفة نطقها الصحيح.
- ٧- بيان اشتقاقات الكلمة وتصريفاتها وجموعها ومصادرها ونحو ذلك.
- ٨- تحديد أماكن بعض المواقع الجغرافية، والمدن التاريخية.
- ٩- حفظت لنا المعاجم كما هائلا من الشواهد الشعرية لولاها لماتت مع أصحابها الذين لم تجمع أشعارهم.
- ١٠- اكتساب ثروة لغوية كبرى؛ لا سيما عند تعدد مدلولات الكلمة واختلاف معانيها بحسب سياقها وذلك دليل على سعة وشمول اللغة العربية، وأنها لغة حية ولود معطاء لديها القدرة على تلبية مطالب الحياة

^{٦٩} أحمد بن عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، ١ ط (الرياض: دار الراجحة، ١٩٩٢). ص:

الحضارية ولا غرو فهي لغة القرآن الكريم. قال تعالى: {نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ
الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ
مُبِينٍ ﴿١٩٥﴾} سورة الشعراء، ١٩٥.

٢. الدلالة

الدلالة في اللغة تدل مادة (دل) "على إبانة الشيء بإمارة تتعلمها"، ثم اشتق
من هذا الأصل كلمة (الدلالة)، "فالدليل ما يستدل به، وقد دله على الطريق يدُّه
دلالة ودلالة، والفتح أعلى"، فالدلالة بمعناها اللغوي تعني الإرشاد إلى الشيء، والإبانة
عنه.

وعرفت الدلالة في الاصطلاح بأنها "كون الشيء بحالة يلزم العلم به العلم بشيء
آخر، والأول الدال، والثاني المدلول".

ويمكن القول إن العلاقة بين الدال والمدلول هي تلك الدلالة التي تربط بينها،
فقد استقر في المفهوم اللغوي الحديث أن الدلالة: "هي العلاقة بين الدال (اللفظ)
والمدلول (المعنى)"، حيث ينظر إليها على اعتبار أنها: الحدث الذي يقترن فيه الدال
بالمدلول، فإذا جاز بشيء من التسامح أن نقول: إن الضرب اتصال الضارب
بالمضروب، جاز قياساً على ذلك أن نقول: إن الدلالة هي اتصال الدال بالمدلول أو
العلاقة بينهما"^{٧٠}.

ويعرفه بعضهم بأنه ((دراسة المعنى) أو (العلم الذي يدرس المعنى) أو (ذلك الفرع
من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى) أو (ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب
توافرها في الرمز حتى يكون قادراً على حمل المعنى)^{٧١}.

^{٧٠} السيد العربي يوسف، الدلالة وعلم الدلالة المفهوم والمجال والأنواع (الألوكة، د.ت). ص: ٢

^{٧١} أحمد مختار عمر، علم الدلالة، م الطبعة ٥، ١٩٩٨. ص: ١١

وموضوع علم الدلالة أي شيء أو كل شيء يقوم بدور العلامة أو الرمز. وهذه العلامات أو الرموز قد تكون علامات على الطريق وقد تكون إشارة باليد أو الإيماء بالرأس كما قد تكون كلمات وجملا. وبعبارة أخرى قد تكون علامات أو رموزا غير لغوية تحمل معنى، كما قد تكون علامات أو رموزا لغوية.

وعلم الدلالة لا يمكن فصله عن غيره من فروع اللغة. فكما تستعين علوم اللغة الأخرى بالدلالة للقيام بتحليلاتها يحتاج علم الدلالة - لأداء وظيفته- إلى الاستعانة بهذه العلوم. فلكي يحدد الشخص معنى الحدث الكلامي لا بد أن يقوم بملاحظات تشمل الجوانب الآتية^{٧٢}:

- ملاحظة الجانب الصوتي الذي قد يؤثر على المعنى، مثل وضع صوت مكان آخر، ومثل التنغيم والنبر.
- دراسة التركيب الصرفي للكلمة وبيان المعنى الذي تؤديه صيغتها.
- مراعاة الجانب النحوي، أو الوظيفة النحوية لكل كلمة داخل الجملة.
- بيان المعاني المفردة للكلمات، وهو ما يعرف باسم المعنى المعجمي. ومن الممكن أن يوجد المعنى المعجمي دون النحوي (كما في الكلمات المفردة)، وكذلك أن يوجد المعنى النحوي دون المعجمي (كما في الجمل التي تركب من كلمات عديمة المعنى مثل: القرعب شرب البنع).
- دراسة التغييرات التي لا يكشف معناها بمجرد تفسير كل كلمة من كلماتها، والتي لا يمكن ترجمتها حرفيا من لغة إلى لغة.

^{٧٢} أحمد مختار عمر، علم الدلالة، م الطبعة ٥، ١٩٩٨. ص: ١٣-١٤

ط. الفونولوجيا

الفونولوجيا هي نوع من الدراسة الصوتية المتواجدة في علم الأصوات، وعلم الأصوات هو علم يبحث عن نظام صوتي من جوانب مختلفة. ويتفرع علم الأصوات إلى تفرعات عديدة. منها علم الأصوات بنظر إلى مادية الأصوات ووظيفتها ينقسم إلى قسمين هما فونيتيك وفوناميك أو فونولوجيا. ومن حيث منهجه يتفرع إلى علم الأصوات الوصفي والمعياري وعلم الأصوات السنكروني والدياكروني وعلم الأصوات المقارن والتقابلي. والتصنيف من حيث ميسرة الأصوات في عملية الكلام ثلاثة هي علم الأصوات النطقي وعلم الأصوات الأكستيكسي وعلم الأصوات السمعي^{٧٣}.

والفونولوجيا وقفا لما ذكرتها أني سوسلاوتي في مجلتها مقاييس المعنى فونيم فوق التركيبي في القرآن الكريم بتحليل علم الفونولوجي، هو الأصوات الذي يحدثه الإنسان عند النطق للتعبير عما يريد هو موضوع علم الأصوات اللغوية، ويمثل مجاله في الوحدات الصوتية التي تتألف منها الكلمات... ويمكن تسمية كل منها بالصوت اللغوي^{٧٤}.

وذكر عصام نور الدين عن الفونولوجيا في كتابه السلسلة الألسنية علم وظائف الأصوات اللغوية الفونولوجيا، على أنه نظام صوتي يتألف من عدد من الأصوات، ولا يستعين اللسان إلا بوحدات صوتية فريدة، تشكل مجموعة، ترتب أجزائها بعلاقات مشتركة ووشائج معينة، لا تظهر للعين المجردة، بل يدركها العقل، وتنشأ تلك الوشائج من تجاوز الأصوات ومواقعها، وكونها في هذا الحرف أو ذاك، أو الأخرى في هذا الصوت أو ذاك، وإمكانية وجودها الفعلي أو النظري في هذا المقطع أو ذاك، وكثرة ردودها، وقلته، ودرجة استعمالها، وتواتره، وندرته، وقابلية تحقيق بعض الأصوات،

^{٧٣} إيفا لطيفة فوزية، "، اختلافات دراسة علم الأصوات بين العربية واللسانيات الحديثة"، مجلة السنة للغة العربية والانجليزية، المجلد ٢ (٢٠١٩).

^{٧٤} أني سوسلاوتي، "مقاييس المعنى فونيم فوق التركيبي في القرآن الكريم بتحليل علم الفونولوجي"، النابعة مجلة التربية والتعليم العربية، المجلد ١٥ (٢٠١٣). ص: ١٨/٣

وبروزها إلى حيز الوجود، وكيفية تداخلها في التركيب، لدى قيامها بوظائف وأعمال ومهمات تؤدي إلى معاني متطابقة أو مختلفة، وإلى مدلولات متوافقة أو متناقضة^{٧٥}. وذكر عصام في كتابه السلسلة الألسنية علم وظائف الأصوات اللغوية الفونولوجيا، على أن نظام الفونولوجيا يخضع في نظرية التوزيع؛ حيث أن الفونولوجيا أولت اهتمامها الخاص لمفهوم المتطابقات والمتخالفات، ونسقت الأصوات في تنظيم لا يتعارض فيه صوت مع صوت. فالتناسق يؤدي إلى تحقيق صوتي، الغاية منه التعبير عن معنى معين.^{٧٦}

والفونولوجيا تعين الدور الذي تلعبه الأصوات والفونيمات والمقاطع الصوتية والنبرات والتنغيم... وتدرس العلاقة القائمة بين الصوت ومواقع النبر في الكلام، ونظام المقاطع فيه، وطرق تنغيم الجملة، وسلوك الأصوات في المفاصل التي تقع بين الكلمات، أو في بداية المجموعة الكلامية أو نهايتها...^{٧٧}

وللفونولوجيا أو علم الأصوات ثلاثة فروع وهي^{٧٨}:

(١) علم الأصوات الفسيولوجي (الوظائف أو النظقي) / *(Physiological / Articulatory Phonetics)*

وهو علم يدرس حركات أعضاء النطق من أجل إنتاج الأصوات اللغوية أو هو الذي يعالج عملية إنتاج الأصوات الكلامية وطريقة هذا

^{٧٥} عصام نور الدين، السلسلة الألسنية علم وظائف الأصوات اللغوية الفونولوجيا (بيروت: دار الفكر اللبناني، د.ت). ص: ٣٥

^{٧٦} عصام نور الدين، السلسلة الألسنية علم وظائف الأصوات اللغوية الفونولوجيا (بيروت: دار الفكر اللبناني، د.ت). ص: ٣٦

^{٧٧} عصام نور الدين، السلسلة الألسنية علم وظائف الأصوات اللغوية الفونولوجيا (بيروت: دار الفكر اللبناني، د.ت). ص: ٣٧

^{٧٨} نايفة حسن، "علم الأصوات العربية؛ تطوراتها ونظريتها والإستفادة منها لتعليم اللغة العربية"، التعريب، مجلة تعليم اللغة العربية واللغة العربية، المجلد ٦ (٢٠١٨). ص: ١٤٧/٥

الإنتاج وتصنيف الأصوات اللغوية وفق المعيير الثابتة. وهو أقدم فروع علم الأصوات وأرسخها قديماً.

(٢) علم الأصوات الفيزياء (أو الأكوستيكي) (*Acoustic Phonetics*) وهو علم يختص فيه جانبين؛ الأول دراسة الموجات والذبذبات الصوتية التي أحدثتها المتكلم. والثاني دراسة الوسيط الذي انتقل عبره الكلام إلى أذن السامع.

(٣) علم الأصوات السمعي والإدراكي (*Auditory and Perceptual phonetics*) وهو علم يختص فيه دراسة الإستماع إلى الموجات الصوتية واستلامها في الأذن وما يحيط بها من أجهزة السمع. وله جانبين؛ جانب عضوي ويتركز في دراسة فيسيولوجية، الأذن وما يرتبط بها من أجهزة السمع. وجانب نفسي يتركز في دراسة سيكولوجية الاستماع من حيث العمليات العقلية التي تجري في ذهنه لتفسير الكلام.

وخلاصة هذا الفروع بحسب ما ذكرت نايفة في مجلتها علم الأصوات العربية؛ تطوراتها ونظرياتها والإستفادة منها لتعليم اللغة العربية، هي دراسات تسعى وتهدف إلى دراسة الأصوات البشرية ولكن كل فرع له اهتمام خاص بجانب من جوانب الصوت البشري، بحيث؛ يهتم العلم الأول بدراسة الجانب النطقي للصوت (أي كيفية نطق الصوت) وهي أول مرحلة يبدأ به الصوت رحلته إلى الخارج. والعلم الثاني يعتم بدراسة الجانب الفيزيائي للأصوات وكيفية إنتقاله في الهواء وهذه هي ثاني مرحلة للصوت. ويهتم العلم الثالث بدراسة المرحلة الأخيرة من رحلة الصوت وهي وصول الصوت للأذن ثم إلى المخ لتتم بذلك عمليتي السمع والإدراك^{٧٩}

^{٧٩} نايفة حسن، "علم الأصوات العربية؛ تطوراتها ونظريتها والإستفادة منها لتعليم اللغة العربية"،

التعريب، مجلة تعليم اللغة العربية واللغة العربية، المجلد ٦ (٢٠١٨). ص: ١٤٧/٥

- وأما في كتاب عصام نور الدين، السلسلة الألسنية علم وظائف الأصوات اللغوية الفونولوجيا، ذكر فيه أن للفونولوجيا فرع أكثر من ثلاث فروع وهو^{٨٠}:
- (١) علم فيزياء الأصوات، عندما تقوم هذه الأخيرة بعملية التواصل.
 - (٢) علم الفونولوجيا العامة، وهو علم يدرس التنظيمات الأصواتية المنتشرة في لغات العالم كلها، وقوانين قيامها بوظائفها.
 - (٣) علم الفونولوجيا الخاصة، وهو علم يدرس تنظيم الأصوات الخاص بلغة معينة.
 - (٤) علم الفونولوجيا المقارنة، وهو علم يدرس الاختلافات الصوتية بين لغتين أو أكثر، ويقارن بين تنظيمين أصواتيين أو أكثر، ويستخلص أوجه التشابه أو التماثل والتخالف أو التمايز.
 - (٥) علم الفونولوجيا التعاقبية، وهو علم يقف على حالة تنظيم أصواتي في فترة معينة من تاريخ اللغة، معتمدا الطريقة الوصفية.
 - (٦) علم الفونولوجيا المعاصرة، أو التزامنية، وهو علم يقف على حالة تنظيم أصواتي يستعمله المعاصرون ولئن كانت الكتابة هي التي بلورت الفروق الفونولوجية وثبتتها في الألفباء وأحرف الهجاء، فالكلام هو الذي يبين وظائف الأصوات، وما فيها من متطابقات ومتخالفات وقيم خلافية صوتية. وقد تقيد علماء الفونولوجيا بمحور التعاصر، وقاموا باستطلاعاتهم، مستعينين بمتكلمين أصيلين ومبتعدين عن دراسة الخط التقليدي الذي يسجل الأصوات اللغوية والكلام بشكل تقريبي وبواسطة عملية الكتابة.

^{٨٠} عصام نور الدين، السلسلة الألسنية علم وظائف الأصوات اللغوية الفونولوجيا (بيروت: دار الفكر

البناني، د.ت.ص: ٣٧-٣٨

و الباحثة تهتم وتتركز في بحثها الحالي في الفرع الأول من الأفرع الثلاث الذي ذكرته نايفة في مجلتها علم الأصوات العربية؛ تطوراتها ونظرياتها والاستفادة منها لتعليم اللغة العربية، ألا وهو علم الأصوات الفسيولوجي (الوظائف أو النطقي) (*Physiological / Articulatory Phonetics*) الذي هو أقدم فروع علم الأصوات وكذلك هو العلم الذي يدرس حركات أعضاء النطق من أجل إنتاج الأصوات اللغوية أو هو الذي يعالج عملية إنتاج الأصوات الكلامية وطريقة هذا الإنتاج وتصنيف الأصوات اللغوية وفق المعيير الثابتة. وأيضاً تهتم وتتركز الباحثة في علم الفونولوجيا المقارنة وهو الفرع الفونولوجي المذكور في كتاب عصام نور الدين، السلسلة الألسنية علم وظائف الأصوات اللغوية الفونولوجيا، وهو العلم الذي يدرس الاختلافات الصوتية بين لغتين أو أكثر، ويقارن بين تنظيمين أصواتيين أو أكثر، ويستخلص أوجه التشابه أو التماثل والتخالف أو التمايز.

ي. الدراسة التقابلية اللغوية

هو دراسة مقارنة للغتين أو أكثر أو اللهجات مختلفة من لغة معينة بهدف إيجاد أوجه التشابه والاختلاف بينها بصورة عامة أو في جوانب لغوية معينة^{٨١}.
أنواعه^{٨٢}:

١- دراسات قائمة على منهج التحليل التقابلي الخالص؛ بحيث تقوم بدراسة لغتين أو أكثر أو لهجتين من لغة ما أو أكثر وتتركز على نقاط التشابه والاختلاف بينها. وقد وجدت دراسات أجريت على هذا الأساس فقد

^{٨١} سيف المصطفى، اللغة العربية ومشكلات تعليمها، الطبعة الأولى (مالانج: مطبعة جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠١٤). ص: ٧٧

^{٨٢} سيف المصطفى، اللغة العربية ومشكلات تعليمها، الطبعة الأولى (مالانج: مطبعة جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠١٤). ص: ٨١

قرنت اللغة الإنجليزية بالعربية والفرنسية والروسية والصينية وغيرها والعكس أيضا.

٢- دراسات تتركز على تحليل الأخطاء اللغوية الناجمة عن تعلم لغة ما أو الترجمة منها وإليها. بحيث يهتم الباحثون في تتبع تلك الأخطاء ومحاولة كشف الأسباب وطرق تلافيها.

٣- دراسات لغوية وصفية وهي الدراسات التي تهتم بوصف جانب لغوي أو عدة جوانب لغوية في لغة ما.

نموذج للتحليل التقابلي^{٨٣}:

• في الاختلافات

١. نوع المذكر والمؤنث

العربية	الإنجليزية
أ. المذكر	
رجل قبيح	ugly man
فتى ماهر	clever boy
فتى نشيط	diligent boy
ب. المؤنث	
مرأة قبيحة	ugly women
فتاة ماهرة	clever girl
فتاة نشيطة	diligent girl

^{٨٣} سيف المصطفى، اللغة العربية ومشكلات تعليمها، الطبعة الأولى (مالانج: مطبعة جامعة مولانا

ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠١٤). ص: ٨٤-٨٧

٢. النكرة والمعرفة

الإنجليزية

العربية

أ. النكرة

A rich man struck dog

ضرب رجل غني الكلب

A smart women read the newspaper

قرأت مرأة ذكية الجريدة

ب. المعرفة

A rich man struck dog

ضرب الرجل الغني الكلب

A smart women read the newspaper

قرأت المرأة الذكية الجريدة

• في المساوات

١. المسند بمعنى النعت في العربية والإنجليزية

الإنجليزية

العربية

He is brave

هو شجاع

She is beautiful

هي جميلة

You are smart

أنت ذكية

٢. اسم التفضيل في العربية والإنجليزية

Ahmas is smarter than his little brother أحمد أمهر من أخيه الصغير

Fatimah's book is more expensive than كتاب فاطمة أغلى من كتابي
mine

He is more handsome than you هو أجمل منك